

كلمة وزير الخارجية الإسرائيلي* في احتفال

توقيع معاهدة السلام الأردنية .الإسرائيلية.**

جلالة الملك حسين، فخامة الرئيس الأميركي، فخامة رئيس دولة إسرائيل، سعادة رئيس الحكومة الإسرائيلية، يتسحاق رابين، ورئيس الوزراء الأردني، عبد السلام المجالي، زملائي وزراء الخارجية المحترمين، حضرات الضيوف الكرام، سيداتي وسادتي.

إضافة إلى الإعراب عن مشاعر الامتنان لرئيس الولايات المتحدة الأميركية، لدعمه المنقطع النظير، وللملك حسين لقيادته المتميزة، سأكرس بعض الكلمات، التي ربما لا تتلاءم مع جدول أعمال [هذا الاحتفال]، للشجاعة والتصميم اللذين اتسم رئيس حكومتنا بهما.

لقد ولدنا أبناء [لسيدنا] إبراهيم، والآن يتوجب أن نتحول إلى إخوة في عائلة [سيدنا] إبراهيم. وإذا كان يجب أن يكون هناك اختلاف، فهو قائم في وجهات نظرنا وفي توقعاتنا، لكن ليس في أصلنا. فبين الإنسان وأخيه الإنسان، علينا أن نتحدث عن حسن الضيافة لا على كوننا رهائن، واسمحوا لي أن أقول: علينا أن يضرع كل منا بالصلاة من أجل الآخر.

إن الأمر لا يتعلق بسلام الشجعان فقط، كما أطلق على هذا السلام. اسمحو لي أن أضيف وأقول إنه سلام الأمهات. أمهات أولادنا، هؤلاء الذين ولدوا وأولئك الذين لم يولدوا بعد. سلام لغدنا.

لقد أدت الحرب إلى موت الصحراء، والسلام سينفخ فيها روح الحياة. سنرى مشاهد طبيعية مختلفة تماماً، نحن من جهة وجيراننا على الجانب الآخر من الحدود. وهذه هي المرة الثالثة التي نتخذ فيها خطوات على طريق التقدم نحو السلام. [وما وصلنا إليه] ليس نهاية الطريق. وأمل بأن ما حدث اليوم، بفضل الزعامة المنقطعة النظير لكل من الملك حسين ويتسحاق رابين. هذه الأمور، ستواصل وتدوم من دون انقطاع إلى أن يصبح الشرق الأوسط بأسره منطقة سلام ورفاهية ووعد.

من فضلكم لا تنسوا أنني وزير الخارجية، وبناء عليه سأنتهز هذه الفرصة لتوجيه الشكر إلى صديقنا وزير خارجية مصر، التي كانت أول دولة عربية توقع معنا اتفاق سلام، ودعمت السلام دائماً.

يسرني أن أوجه الشكر إلى وزراء الخارجية في دول المجموعة الأوروبية، إلى د. كنيكل الذي يمثلهم اليوم، على دعمهم الدائب وعلى جهودهم لتحويل هذا السلام لا إلى نهج سياسي فقط، بل أيضاً إلى مسألة تحمل في ثناياها واقعاً فعلياً.

ويسرني أيضاً أن أوجه الشكر إلى الولايات المتحدة الأميركية لدعمها المبارك؛ فالعناية الإلهية وحدها هي التي أرسلت هذا الدعم. ففي أي وقت مضى لم تؤيد دولةً أخرى بحاجة إلى السلام كما فعلت ذلك الولايات المتحدة الأميركية، بالنسبة إلى دولتي. إنه لمن دواعي سعادتي أن أرى الولايات المتحدة الأميركية وروسيا تتعاونان؛ فالأمر لم يكن دائماً هكذا في الشرق الأوسط. هذه إضافة جديدة ومباركة، ونحن نرحب بها أجمل ترحيب.

ونرى اليوم بين ظهرانينا عدداً من المرشحين لصنع السلام. فأهلاً وسهلاً بالقادمين إلى نادي السلام. وأنتم تدركون أنه كلما بكرتم في إحلال السلام بيننا وبينكم، فإن الأمر سيكون أفضل. سيداتي سادتي، إنه ليوم عظيم هذا اليوم، يوم أمل كبير وحدث مثير للكثيرين منا، الذين حلموا بهذا اليوم، وها هو حلمهم يتحول إلى واقع. والأمر لا يتعلق فقط بوضع نهاية للحروب، بل أيضاً بفتح عصر جديد يقوم على التعاون. هيا نلحم سوياً، ولدينا الموافقة على فعل ذلك. شكراً.

* شمعون بيرس.

** "هآرتس"، 1994/10/27.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx